

105471 - هل الحسد موجود؟ وما معناه؟

السؤال

الحسد في الإسلام موجود أم غير موجود؟

الإجابة المفصلة

"الحسد تمني زوال النعمة التي أنعم الله بها على المحسود ، وقد أمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم بالاستعاذه من شر الحاسد إذا حسد ، قال الله تعالى : (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ * مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ * وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ * وَمِنْ شَرِّ الْقَنَاثِاتِ فِي الْعَقَدِ * وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ) سورة الفلق كاملة ، ومعنى إذا حسد: إذا أظهر ما في نفسه من الحسد وعمل بمقتضاه ، وحمله الحسد على إيقاع الشر بالمحسود .

والحسد على درجات :

الأولى: أن يحب الإنسان زوال النعمة عن أخيه المسلم ، وإن كانت لا تنتقل إليه ، بل يكره إنعام الله على غيره ويتألم به .
الثانية: أن يحب زوال النعمة عن غيره لرغبته فيها ؛ رجاء انتقالها إليه .

الثالثة: أن يتمنى لنفسه مثل النعمة من غير أن يحب زوالها عن غيره ، وهذه الدرجة جائزة وليست من الحسد في شيء بل هي غبطة .
والحسد يضر نفسه من ثلاثة وجوه :
أحدها: اكتساب الذنوب ؛ لأن الحسد حرام .

الثاني: سوء الأدب مع الله تعالى ، فإن حقيقة الحسد كراهية إنعام الله على عبده ، واعتراض على الله في فعله .
الثالث: تألم قلبه من كثرة همه وغمه .

وبالله التوفيق ، وصلى الله على نبينا محمد وآلـه وصحبه وسلم" انتهى .
اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء .

الشيخ عبد العزيز بن عبد الله آلـالـشـيخ ... الشـيخ عبد الله بنـغـديـان... الشـيخ صالح الفوزـان... الشـيخ بـكـرـأـبـوـزـيدـ .
"فتـاوـيـ الـلـجـنةـ الدـائـمـةـ لـلـبـحـوـتـ الـعـلـمـيـةـ وـالـإـفـتـاءـ" (26/29) .